جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد 2. السنة 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

دور الخطاب العاطفي في القرآن الكريم في مواجهة تحديات الأمن النفسي والاجتماعي

The role of emotional discourse in the Holy Quran in facing the challenges of psychological and social security

محمد عبادي[1]
abadi.mohammed@univ-ghardaia.dz
0009-0000-6351-877X

أ.د محمد ورنيقي[2]
m.ourniki@Lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/25 تاريخ القبول: 2025/03/07 تاريخ النشر: 2025/03/22
Received: 25/01/2025 Accepted: 07/03/2025 published: 22/03/2025

ملخص المقال:

يتناول هذا البحث دور الخطاب العاطفي في القرآن الكريم في مواجهة تحديات الأمن النفسي والاجتماعي، وذلك من خلال التعرض لبعض الآيات القرآنية ودراستها لإظهار الدلالة على هذا الموضوع وبيان أهميته باعتبار أن القرآن الكريم قد اعتنى بأمن الإنسان والمجتمع، وهذه الدراسة تهدف إلى كيفية الاستفادة من منهج ووسائل الخطاب العاطفي في القرآن الكريم لأجل إقامة وتحقيق الأمن الذي يعد الشغل الشاغل لكل إنسان وللدول والمجتمعات، سواء من ناحية التكوين أو التشريع؛ وذلك من منطلق أن الأمن على اختلاف تقاسيمه يعد من أهم مرتكزات النهضة والعمران والاستدامة البشرية؛ وعليه فهذا البحث موجه لدراسة الخطاب القرآني ودوره في مجابهة التحديات النفسية والاجتماعية للفرد والمجتمع.

كلمات مفتاحية: الخطاب؛ العاطفة؛ الخطاب القرآني؛ الأمن النفسي؛ الأمن الاجتماعي.

Abstract:

This research deals with the role of emotional discourse in the Holy Quran in facing the challenges of psychological and social security, considering that the Holy Quran has taken care of the security of the human being and society, and this study aims at how to benefit from the method and means of emotional discourse in the Holy Quran in order to establish and achieve security, which is the main concern of every human being and of states and societies, whether in terms of formation or legislation; This is based on the fact that security, in its various forms, is one of the most important pillars of human renaissance, development and sustainability.

Keywords: *discourse; emotional discourse; psychological security; social security.*

(1) جامعة غرداية (الجزائر)..

(2)جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)

تمهيد:

1.1 إشكالية الدراسة وأهدافها:

إن الله تعالى خلق الإنسان ليعمر الأرض ويخلفه عليها، ومما يتفق عليه العقلاء أن من أهم شروط العمران توفر الأمن والأمان، ومعلوم كذلك أن هذه الحياة مبنية على مكابدة التحديات، ومملوءة بالمخاطر والصعوبات، فكان من الضرورة بمكان أن يبحث الإنسان عما يواجه به هذه التحديات ليسلم من مخاطرها، وقد ألف الدارسون والمتخصصون في المجال الأمني عدة أبحاث يسعون من خلالها لوضع قواعد وأسس للوقوف في وجه كل ما يعيق تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، غير أن جل هذه الدراسات تنطلق وتنبي في مجملها على فرضيات فلسفية قد تحقق في كثير من الأحيان المراد منها؛ ولكن لكونها عملا بشريا تفتقد في بعض الأحيان إلى ما يجعل قلب الإنسان يتمسك بها، ويعمل بما وصلت إليه قبل عقله، ولعلنا حينما نتأمل الخطاب القرآني سيظهر استهداف العاطفة والقلب قبل العقل أو معه أحيانا في مجال العقائد والمعاملات، وبصفة خاصة عند توجيه الناس إلى السبل التي تحقق لهم الأمن، وتربي أنفسهم على مواجهة كل الأخطار التي تهدد أمنهم في أي مجال من حياتهم؛ وذلك لكون الأمن النفسي والأمن الاجتماعي من أعظم مقاصد القرآن، ومن هنا كان ينبغي العودة إلى الخطاب القرآني لإبراز أهم الأسس التي تهيئ الإنسان لمواجهة ما يهدد أمنه وأمن مجتمعه، وهذا هو الإشكال الذي يتناوله هذا البحث الذي يمكن صياغته كالتالي: ما دور الخطاب العاطفي في القرآن الكريم في مواجهة تحديات الأمن النفسي والاجتماعي؟

وللتوصل إلى الهدف من البحث، والمتمثل في تجلية أثر ودور الخطاب العاطفي في القرآني الكريم في مواجهة تحديات الأمن النفسي والاجتماعي، لابد من دراسة وتحليل بعض النصوص القرآنية التي جاءت في سياق الحديث عن الأمن ومقوماته وضرورته وسبل تحقيقه دراسة موضوعية بالرجوع إلى أقوال المفسرين ومن سبقني في الكتابة في هذا الموضوع، وذلك عبر مطلبين المطلب الأول بعنوان: دور الخطاب القرآني في مواجهة تحديات الأمن النفسي، أما المطلب الثاني فمخصص لإبراز دور الخطاب القرآني في مواجهة تحديات الأمن الاجتماعي.

2.1تحديد المفاهيم والمصطلحات:

أ. تعريف الخطاب العاطفي في القرآن:

مصطلح الخطاب تدور معانيه في معاجم اللغة وعند الباحثين حول توجيه الكلام للغير لأجل حمله على اعتقاد أو فعل أو قول ما؛ أما العاطفة فهي تدل عند الدارسين والباحثين على المشاعر والوجدان وما يثير قلب الإنسان رغبة أو رهبة تحبيبا أو تبغيضا(عبد الحي موسى، 1979م، ص 241.).

وبناء على ذلك يمكن القول أن:

الخطاب العاطفي في القرآن الكريم: هو كلام الله تعالى الموجه للناس عامة لحملهم على اعتقاد أو فعل أو قول ما عن طريق إثارة وجدانهم واستجاشة مشاعرهم؛ ليقبلوا على ما يدعوهم إليه عن حب، و يبتعدوا عن كل ما ينهاهم عنه عن بغض وكره.

ب. تعريف التحديات الأمنية:

1.**تعريف التحديات:** التحديات جمع تحد، ويعرفه أصحاب المعاجم اللغوية بالذي يواجهك ويمنعك من الوصول إلى تحقيق رغباتك وحاجاتك، وأصله كما في مختار الصحاح الحد وهو الفاصل والحاجز والمانع (الرازي، 1995، ج01، ص167.)

2.**تعريف الأمنية** : من الأمن، وهو ضد الخوف والقلق، ومنه الأمانة ضد الخيانة، ومنه أيضا الإيمان وهو التصديق، ويجمع كل هاته المعاني سكون القلب واطمئنانه(ابن فارس، 1979م، ج1، ص133.).

وعلى ضوء ما سبق من تعريفات يتحصل لدينا أن التحديات الأمنية هي كل ما يهدد ويمنع حصول الأمن والسكون، سواء ما يهدد استقرار الأمن أو يمنع من تحقيقه، ومن هنا يتبين أن عنوان البحث " دور الخطاب العاطفي في القرآن في مواجهة التحديات الأمنية " هو دراسة ما مدى وكيف يساهم الخطاب القرآني في مواجهة ومقاومة كل ما يهدد استقرار الأمن وتحقيقه؟.

ج. تعريف الأمن النفسي:

يعرف المتخصصون في علم النفس الأمن النفسي عن طريق ذكر مقتضياته وشروطه فمنهم من يقول بأنه: إشباع النفس وتمكنها من تحقيق ضروريات الحياة وانعدام ما يهدد وجودها أو ينقص من قدرها واعتبارها.(بن السايح مسعودة ، 2018، ص381)

ومنهم من يرى أن الأمن النفسي ليس فقط في تحقيق ضروريات الحياة بل يتعدى ذلك إلى ضرورة وجود وسط وبيئة أو كيان يستند إليه الإنسان ويحضنه ويكفل له حاضره ومستقبله (زهران، 2005، ص09.)، ويحفظه في حقوقه ويدفع عنه كل ما يمكن أن يلحق به أذى في كيانه ووجوده.(الأيوبي، 2008، ص109.)

د. تعريف الأمن الاجتماعي:

الأمن الاجتماعي أو المجتمعي يقصد به في علم الاجتماع سلامة العلاقات بين مكونات المجتمع بحيث يكون أفراده مترابطين متحابين متعاونين مجتمع خال من كل ما يهدد كيانه أو يؤدي إلى تفككه، فهو كالجسد الواحد كما عبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم، وقد عرف محمد ياسر الأيوبي الأمن الاجتماعي (الأيوبي، 2008، ص109.) بأنه: " اطمئنان الإنسان إلى سلامته فيشعر أنه يحيا في مجتمع سليم لا وجود للجريمة والانحراف فيه " (غير أن هذا التعريف تحدث عما به يحصل الأمن الاجتماعي فخلو المجتمع من الجريمة وشعور الإنسان بالطمأنينة وهذا ما يحقق الأمن الإجتماعي، –وهذا التعريف هو نفسه الذي ذكره عدنان مصطفى في كتابه : (الأمن الإنساني والمتغيرات المجتمعية في العراق، 2009م، ص191.)، فلذلك أرى أن التعريف الجامع للأمن الاجتماعي هو: بقاء البناء والنسيج الاجتماعي متماسكا يؤدي فيه كل فرد دوره ويشعر بمكانته.

هـ. العلاقة بين الأمن النفسي والأمن الاجتماعي:

من خلال التعريف السابق لكل من الأمن الاجتماعي والأمن النفسي يتضح أن هناك ترابطا بينهما؛ فلا يمكن حصول الراحة النفسية مع انعدام الأمن الاجتماعي، والأمر نفسه بالنسبة للأمن الاجتماعي؛ وذلك لأن أمن الفرد هو المكون الأساسي لسكون وبقاء المجتمع واستقراره.

المطلب الأول: دور الخطاب القرآني في مواجهة تحديات الأمن النفسي

1.2 **مرتكزات الأمن النفسي:** يرى الدارسون أن مكونات الأمن النفسي تكمن في ما يلي: (الأيوبي، 2008، ص13)

أ. **الإيمان والعمل الصالح** : وهذا انطلاقا من الآية الخامسة والخمسين من سورة النور التي تبين أن الأمن نتيجة حتمية لمن آمن وعمل الصالحات وعبد الله وحده فهو وعد من الله تعالى، قال تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُون} [سورة النور:55]، فكل من يؤمن بالله تعالى ويعمل وفق ما أراه الله تعالى سواء في أمر دينه وتعبده أو أمر دنياه ومعاشه فإن الله تعالى يهيئ له أسباب ووسائل تحقيق الأمن والأمان(ابن عاشور، 1984 ، ج18/ص282.)، والمؤمن يعلم يقينا أن ما كتب له في علم الله أنه سيحصل ولا مهرب منه سواء كان خيرا أم شرا، وهذا يظهر جليا في الخطاب القرآني، وأوضح آية في هذا السياق الآية الواحدة والعشرون من سورة الحديد التي بينت أن ما من مصيبة تنزل بالإنسان إلا وهي مقدرة ومكتوبة، فهذه الآية تمسح على قلب المؤمن وتخفف عنه وطأة الحياة الدنيا، وتكسبه من القوة النفسية ما يواجه به التحديات التي تقف دون أمنه واستقراره، فلذلك نجد الآية الثانية والعشرين التي جاءت بعدها تبين العلة والغاية من المعنى السابق وهو عدم الحزن والقنوط والاستسلام للمصائب، وكذلك عدم الفخر والاغترار لحصول المسرات (أبو حيان ، 1420 هـ، ج10/ص111.).

ب. **توفر ضروريات العيش الكريم من ملبس ومطعم:** فأكثر ما يجلب السعادة والاطمئنان هو توفر ما يقتات عليه الإنسان وما يستره، وهذا ما يفسر امتنان الله تعالى على الإنسان في كثير من النصوص القرآنية بهاتين النعمتين، من ذلك ما جاء في آيات من سورة النحل حيث امتن الله تعالى بأنواع من المطعومات بداية من الآية الخامسة والستين إلى الآية التاسعة والستين منها قال تعالى: قوله تعالى: {وَاللّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُون (65) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِين (66) وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُون (67) وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُون (68) ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُون (69)} [سورة النحل:65-69].

ج. **وجود حاضن ومستند اجتماعي:** وهذا بناء على أن الإنسان اجتماعي لا يمكنه الاستغناء عن الناس في الكثير من جوانب حياته، فهو وإن بلغ الكمال في أمر ما من ضروريات الحياة لا بد له إلى من يسد نقصه وحاجاته الكثيرة التي يتوقف عليها بقائه واستمراره(ابن خلدون 2007، ص: 364) ، وهذا يوضحه الخطاب القرآني الذي جاء يخاطب الجماعة وأغلب تشريعاته تقوم على الجماعة، ويدعو إلى التعاون والتناصر، كقوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** الحج [77]

1. **د. تحقيق الذات والشعور بمدى المساهمة والتأثير في تكوين الحياة العامة:** ويكون ذلك عبر المشاركة والتفاعل مع مختلف الوسائط حسب القدرات والطاقات التي يملكها وعدم الشعور بالدون، أو احتقار أي عمل وأقل، قال تعالى: **وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ** الزلزلة [8].

2.2 تحديات الأمن النفسي:

يمكن القول بأن تحديات الأمن النفسي محصورة في كل ما يسهم في الإخلال بأحد مرتكزات الأمن النفسي السالفة الذكر، فكل خرم في مكون من هاته المكونات يؤدي إلى ضعف أو انعدام الأمن النفسي، وفيما يلي ذكر أهم هاته المخاطر:

أ. غياب التدين أو انحرافه : إن أي غياب أو نقص أو انحراف في الالتزام بالشرائع السماوية سيؤدي حتما إلى نتائج عكسية لما جاءت لتحقيقه، ومن ذلك الأمن النفسي الذي يمكن اعتباره بأنه من أهم مقاصد التشريع الإسلامي، فالانحراف في العقيدة مثلا سيؤدي إلى الانفصام في الشخصية كما يعبر علماء النفس، وكما أشارت إلى ذلك آيات كثيرة منها الآية الثامنة والعشرون من سورة الزمر، قال تعالى: **ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ الزمر** [29] حيث ضربت المثل بالرجل الذي يشترك في توجيهه وقيادته شركاء لا يلتقون ولا يتفقون، بل كل مستبد ومعجب برأيه، فيعش في حالة من الخوف والاضطراب(الطبري، 2000 م، ج21، ص283)، وكذلك الحال بالنسبة للجانب التشريعي والسلوكي فعدم الالتزام فيهما أو انحراف الفهم ينجر عنه الشعور بالتقصير وترقب العقاب الذي أقله رفع الستر والانكشاف وظهور حقيقة الإنسان.

ب. انعدام الملبس والمطعم أو نقصانه: مما يهدد الأمن النفسي انعدام أو قلة المطعم والملبس، فهما أكثر ما يتوقف عليه وجود الأنسان واستمراره، لذلك نجد الكثير من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية تؤكد على أن رزق الأنسان مضمون وقد قدر قبل ولادته، والقرآن الكريم ربط الزرق بالخالق الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له، لأن الإنسان يذل نفسه ويؤله كل من يعتقد أن رزقه بيده، قال تعالى: **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ** الروم [40].

ج. العزلة : من أشد ما يثقل على النفس البشرية العزل والإبعاد عن المؤنس ما يشكل له أمراضا نفسية ويؤثر على الحياة العامة للإنسان فيصير متوجسا حساسا لا يأمن أقرب الناس إليه وكلما سمع كلاما أو انتقادا ظن أنه هو المقصود كما ذكر الله تعالى في سورة المنافقين يصف حالة المنافقين النفسية ففي الآية الرابعة منها يذكر أنهم إذا سمعوا تحذيرا، أو أمرا مخيفا ظنوا أن الكلام يعنيهم (ابن كثير، 1999 م، ج 08/ص126). فهم دائما في خوف واضطراب .

د. الجرائم: من أكثر ما يهدد الأمن النفسي الحاق الأذى بالإنسان بالتعدي على حياته أو أمواله أو عرضه، ولبيان خطورة التعدي على الممتلكات والتنفير منها أوجب القرآن الكريم أشد العقوبات في حق من يرتكب مثل هذه الأعمال، ومن ذلك قطع يد السارق الذي ذكرته الآية الثامنة والثلاثون من سورة المائدة، قال تعالى: **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ المائدة** [38]، فهذا الخطاب الشديد كاف في كف النفس عن التفكير في أخذ مال الغير.

3.2 دعوة القرآن الكريم لتحقيق الأمن النفسي ومواجهة تحدياته:

لقد دعا القرآن الكريم إلى حفظ الأمن النفسي وتعزيزه من خلال العمل على سلوك السبل الموصلة إليه، وكذلك دفع ومواجهة كل ما يمكن أن يكون تهديدا وخطرا عليه، وسأذكر فيما يلي بعض الأسس التي حرص الخطاب القرآني على إقامتها ليبني عليها الأمن النفسي:

أ. إقامة الدين: في الكثير من الآيات القرآنية يدعو فيها القرآن الكريم ويرغب في ضرورة الالتزام بالدين، من خلال تعلمه وتعليمه وأخذه من العلماء الربانيين مع بيان الفضل العظيم والأجر الجزيل في ذلك تحبيبا للنفوس وتشجيعا لها لتحمل ما قد تلقى من مصاعب وتحديات نفسية أو خارجية في طريق الالتزام، أو الدعوة والتعليم، ومن بين النصوص القرآنية على سبيل المثال لا الحصر الآية الثانية والثلاثون من سورة فصلت قال تعالى: : قوله تعالى: **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**فصلت [32]' فهاته الآية التي تحث على الدعوة إلى الله تعالى عن طريق التعليم والالتزام بالعمل الصالح تبين أن القيام به لا يعدله أي عمل في ميزان الله تعالى مع ما وعد به في الآيات اللاحقة من مكانة ومنزلة رفيعة في الدنيا والآخرة، فبمثل هذا الخطاب يتهيأ الإنسان لتحمل المشاق و استسهال الصعاب في سبيل الالتزام وتعليم الناس الخير.

ب. العمل والكسب: لقد حث القرآن الكريم على الكسب والضرب في الأرض طلبا للرزق والسعي على الأهل ومن تحت مسؤولية الإنسان حفظا لكرامته، كما حذر القرآن الكريم من القعود والخمول وإضاعة منهم تحت رعاية الإنسان، وكل ذلك عن طريق خطاب يثير به وجدانه ومشاعره، ثم إن القرآن الكريم يربي الإنسان على عدم التوكل على الأسباب بل يحيله في أمر زرقه وأجله إلى خالقه الذي يملك أمره وينوع من ذكر الدلائل التي تؤدي به إلى الاطمئنان وعدم الخوف، فتارة يصف القرآن الكريم الله تعالى بما يدل على لطفه ورحمته وغناه وتارة أخرى يقسم الله تعالى لخلقه بضمان رزقهم ولعل أوضح نص في هذا الصدد الآية الثالثة والعشرون من سورة الذاريات التي جاءت في سياق كله حديث عن طمأنة الله لعباده في كل ما يتعلق بالرزق ويمكن القول أن محور السور والموضوع الأساسي الذي تناوله من بدايها إلى نهايتها هو الرزق ومتعلقاته(سيد قطب، 1412، ج06، ص3373)، قَالَ تَعَالَى : **وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ٢٣** ﴿ الذاريات [22، 23]، وفي أحيان كثيرة يوجه الله تعالى عباده إلى التفكر في مخلوقاته الكثيرة التي لم يعجزه رزقها كل ذلك ليعيش الإنسان في أمن نفسي مهما بدا له من تهديد أو نقص في موارده المعيشية، ومن هاته النصوص قوله تعالى: ﴿ ۞ **وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ** ٦ ﴾ هود [6]، فهاته الآية يوجه الله فيها عباده لملاحظة أن كل مخلوق قد كفل رزقه؛ وبهذا تزداد ثقة الإنسان بربه فينبري لمواجهة مصاعب الحياة.

ج. الإنفاق على الضعيف والمسكين:

قد يعجز الإنسان عن الكسب وطلب الرزق الذي به استمراره فيسبب له ذلك مشكلات نفسية، ولعلاج هذا الخطر حث القرآن الكريم على الإنفاق والرفق بالضعفاء والمحتاجين، وجعل ذلك من أهم دلائل الإيمان، وبين الثواب العظيم للمنفقين حملا للنفوس على مواجهة ما يدعوها للشح والبخل، كما حذر القرآن الكريم من الشح ونفر منه عن طريق بيان الوعيد الشديد في حق من لا يجعل للضعفاء والمساكين في أموالهم نصيبا. قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلِأَنفُسِكُمۡۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ٢٧١ ﴾ البقرة [271] أي وما تنفقوا من خير فنفعه عائد إليكم في

الدنيا والآخرة؛ أما في الدنيا فلأنه يكفّ شر الفقراء ويدفع عنكم أذاهم، ...وأما في الآخرة فلأن ثوابه لكم، ونفعه الديني راجع إليكم لا للفقراء، فلا تمنعوا الإنفاق على فقراء المشركين.(المراغي، 1946، ج03/ص48)

د. تحريم الأذية للآخرين والاعتداء عليهم:

لقد حذر القرآن الكريم ونهى عن الظلم والعدوان بأي شكل من الأشكال، بل إن القرآن الكريم حث على مواجهة أي عدوان وإنكار كل ما فيه أخذ لحقوق الناس بغير وجه حق من ذلك ما جاء في الآيتين التاسعة والعشرين والثلاثين من سورة النساء قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٢٩ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ٣٠ ﴾ النساء [29، 30] وقد جاء في الظلال (سيد قطب، 1412، ج02، ص639):"النداء للذين آمنوا، والنهي لهم عن أكل أموالهم بينهم بالباطل... واستجاشة ضمائر المسلمين بهذا النداء: «يا أيها الذين آمنوا» .. واستحياء مقتضيات الإيمان. مقتضيات هذه الصفة التي يناديهم الله بها، لينهاهم عن أكل أموالهم بينهم بالباطل.وأكل الأموال بالباطل يشمل كل طريقة لتداول الأموال بينهم لم يأذن بها الله، أو نهى عنها، ومنها الغش والرشوة والقمار واحتكار الضروريات لإغلائها، وجميع أنواع البيوع المحرمة".

وفي نهاية هذا المطلب وبعد استعراض هاته النصوص القرآنية وما أورده المتخصصون يمكن القول أن الخطاب القرآني كان يهدف إلى بناء الشخصية القوية التي لا تهاب مواجهة أي تحد يهدد الأمن النفسي أو يقوضه، وقد كان أهم ما عنى به الخطاب القرآن لتحقيق الأمن النفسي هو الحفاظ على كرامة الإنسان والسعي لتأمين ممتلكاته وخصوصياته.

المطلب الثاني: دور الخطاب القرآني في مواجهة تحديات الأمن الاجتماعي

1.3 تحديات الأمن الاجتماعي:

أ. **التمييز والتفاضل السلبي:** كثيرا ما يؤدي التمييز والتفاضل وفق معايير وموازين غير عادلة – كالتفريق بين الأبناء في عطايا المال والهبات وغيرها...– إلى انتشار العداوة والتنافر بين أفراد المجتمع، ما ينتج عنه هشاشه البناء الاجتماعي، فلذلك كان من أهم ما عمل التشريع الإسلامي على استئصاله ونبذه التفاخر والتباهي بالأنساب، وكذلك السخرية والتنقيص أو الاستهانة ممن هم أقل شأنا من حيث النسب والأجداد، وفي الآية الحادية عشر من سورة الحجرات يخاطب الله تعالى المؤمنين بأسلوب يشعر باللطف والحب فينهاهم عن كل ما من شأنه أن ينقص من قدر قوم أو ينال من كرامتهم، سواء عن طريق السخرية منهم، أو ذكر معايبهم ومساوئهم قصد النيل منهم(ابن كثير، 1999، ج7، ص376.)، وكذلك الحال بالنسبة للوحي الثاني السنة النبوية فقد وردت نصوص كثيرة تحذر من سلوك هذا السبيل الذي يقوض الأمن الإجتماعي.

ب. **الاختلاف العقدي والفكري:** إن الاختلاف في المعتقد من أخطر التحديات التي تواجهها الدول والمجتمعات، ويعتبر من أكثر المسببات في إشعال فتيل الفتن وإذكاء نار الأحقاد في القلوب، ولن تنفع كل الروابط الأخرى في توحيد الكلمة، وإن كانت رابطة الدم والقرابة؛ فإن العقيدة والفكر هما من يملك زمام الإنسان فيقودانه في كل أطوار حياته، ومنهما تصدر المواجيد والمشاعر مشاعر الحب والقرب للموافق، ومشاعر البغض والكره للمخالف.

ج. **التنافس والتنازع على الدنيا:** الدنيا وما فيها من مغريات التي تجعل الإنسان ينزل إلى درك الحيوان، فينمي فيه داء الحرص والشح وحب الذات، وإعجاب كل ذي رأى برأيه حتى يفضي ذلك كله إلى التنافس والتنازع الذي يستنزف موارد المجتمع وقواه فيهلك نفسه بيده، وإلى هذا المعنى أشارت قصة قابيل وهابيل ابني آدم عليه السلام التي جاءت بداية من الآية التاسعة والعشرين إلى الآية الثالثة والثلاثين من سورة المائدة حيث ذكرت أن التنازع والتنافس يؤدي إلى القتل وذهاب القوة، فلذلك نهى الله تعالى عباده عن التنازع.

د. **الأخلاق السيئة:** من أكثر ما يهدم المجتمعات الأخلاق السيئة، فهي مفسدة للعمران فما من أمة فقدت الأخلاق الحسنة إلا ودب إليها داء الفناء وعمل فيها معول الشقاق، جاء في (المراغي، 1946، ج02، ص58): "فيعيشون متخاذلين وكأنهم وحوش مفترسة، ينتظر كل واحد وثبة الآخر عليه، إذا أمكن يده أن تصل إليه." فالأخلاق السيئة كالكذب والخداع والتكبر والبخل والفحش في القول أو الفعل وغيرها لا يمكن معها أن تستقيم حياة الفرد أو المجتمع في أي مجال من مجالات الحياة.

2.3 مواجهة تحديات الأمن الاجتماعي في القرآن:

من أعظم ما يجده المتدبر والمتأمل في الخطاب القرآني السعي الحثيث والحرص الشديد على وحدة الصف واتحاد الكلمة وحفظ نظام وأمن المجتمع، فلذلك دعا إلى كل ما يكفل أمن المجتمع وسلامته وتماسكه ونهى عن أي عمل يخل بالأمن الاجتماعي، وسأشير إلى بعض تجليات دعوة القرآن الكريم لمواجهة تحديات الأمن الاجتماعي فيما يلي:

أ. **الدعوة إلى التآخي والتعاون:** تحقيقا للأمن الإجتماعي نجد من النصوص القرآنية التي تخاطب المجتمع وتحثه على التعاون والتآخي الآية الثالثة من سورة المائدة التي دعت إلى التعاون على الخير وكل ما فيه نفع للمجتمع من خلال التكاتف لجلب المنافع ودفع المضار، قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۖ ٣ ﴾ المائدة [3]، ويظهر جليا استخدام القرآن الكريم واستهدافه للعواطف من خلال أولا تصدير الخطاب بأحب الصفات " صفة الإيمان " التي لا شك أنها ستفتح أذان القلوب للاستماع إلى ما يليها من أوامر وأخبار، ثم ختام الآية بما يحرك القلوب كذلك فقد ختمت بوصف الله تعالى صاحب الأمر بأنه شديد العقاب، وهذا ما يدفع الإنسان إلى الامتثال للأمر رهبة و خوفا من أن يناله عقاب الله تعالى، فالخطاب العاطفي من أقصر الطرق لتحقيق المراد ولحمل المخاطب على التجاوب والانفعال، وهذا ما يمكن مشاهدته جليا في نصوص القرآن الكريم كما هو الحال بالنسبة للآيات مئة وثلاثة إلى الآية مئة وخمسة من سورة آل عمران التي دعا فيها إلى التعاون والتآخي وعدم التفرق بأسلوب الترغيب والترهيب من خلال مدح المتعاونين والمتناصرين ووصفهم بالفلاح ترغيبا وتحبيبا، وكذلك من خلال ذم المتخاذلين والمتفرقين وتوعدهم بالعذاب العظيم، ومن هنا يتبين مدى أهمية التعاون والاجتماع في الحفاظ على قوة المجتمع وعزه (رشيد رضا، 1990 م، ج04، ص19) الذي به يحافظ على أمنه واستقراره.

ب. **نبذ التفاخر بالأنساب:** لما كان التفاخر والتفاضل القائم على موازين غير شرعية من أخطر تحديات الأمن الإجتماعي، نجد أن الخطاب القرآني يربي في قلوب أتباعه بغض هذا الخلق السيئ والنفور منه، وذلك من خلال تشبيهه بأبشع الصور ووصف المتخلقين به بأقبح الصفات، مع بيان أن معايير التفاضل إنما تتمثل في الدين والتقوى، ففي الآية الثالثة عشر من سورة الحجرات يبن الله تعالى أن الناس كلهم من أصل واحد لا فضل لأحد على آخر إلا بالتقوى فهم إخوة أبوهم آدم عليه السلام وكلهم خلق من ماء مهين، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ

ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ الحجرات [13]، فهنا يظهر جليا الملمح العاطفي في الإشارة إلى الأصل الواحد، وكذلك علم الله تعالى بما تضمره النفوس من خير وإيمان أو شر وطغيان.

ج. النهي عن التنازع والتنافس على الدنيا: من النصوص القرآنية التي جاءت لتحفظ على المجتمع أمنه واستقراره الآيات التي تنهى عن التنازع والتنافس على الدنيا ومنها قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٤٦ ﴾ الأنفال [47]، فهذه الآية حذرت من عواقب التنازع والخلاف الذي يوقع في الفشل والهزيمة (الشنقيطي ، 1995، ج02، ص102.)، وكما أن النهي هنا جاء عن التنازع فهو نهي عن كل ما يفضي إليه (بن عاشور، 1984، ج10، ص30.) من عدم التشاور أو إعجاب كل ذي رأي برأيه، أو حب الظهور أو غير ذلك من الخلال التي تؤدي إلى التنازع والتنافر.

د. محاربة الأخلاق السيئة: لقد حصر النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء به من شريعة ودين في غاية واحدة ألا وهي إتمام صالح الأخلاق، وذلك لما لصلاح الأخلاق من أهمية بالغة في استقرار الحياة و نشر الوئام بين أفراد الأمة هذا من جهة ومن جهة أخرى يتبين خطورة الأخلاق السيئة على المجتمع، وعلى الحياة العامة؛ فلذلك كان لمحاربة مساوئ الأخلاق حيزا كبيرا في الخطاب القرآني وذلك من خلال الترغيب في دفع ومواجهة كل خلق يضر المجتمع، أو الترهيب من السكوت والرضى بما يكون منكرا من الأخلاق في ميزان الشرع، ومن ذلك نجد النصوص الكثيرة التي ترغب وتحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نحو الآية الثانية والسبعين من سورة التوبة التي مدح الله فيها المؤمنين الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر و وعدهم بالرحمة، **قوله تعالى:** ﴿وَٱلۡمُومِنُونَ وَٱلۡمُومِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَامُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُوتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧٢﴾ [سورة التوبة:72].

هـ. مواجهة الأفكار الدخيلة المفرقة: حرصا على حفظ أمن المجتمع يخاطب القرآن الكريم أتباعه بضرورة مواجهة النحل المفرقة وينهاهم عن اختراع الأفكار المشتتة التي تضعف أمن المجتمع وتعصف باستقراره، ويتجلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣﴾ [سورة الأنعام:154].والتي تأمر باتباع طريق الإسلام الذي وضحه القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم الميل عنه إلى سبل أخرى تؤدي إلى التفرق والتشرذم (الرازي ، 1420 هـ، ج14، ص185)، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ١٦٠﴾ [سورة الأنعام:160]؛ ينهى الله تعالى عن التفرق في الدين والتحزب والتشيع (جابر الجزائري، 2003م، ج02، ص147.) من خلال ذم المتصفين به وتبرئة النبي صلى الله عليه وسلم منه تبغيضا لذلك.

من خلال ما سبق نجد أن القرآن الكريم قد وضع عدة آليات لتحقيق الأمن الاجتماعي ودعا إلى مواجهة كل ما يهدده بخطاب تغلب عليه الصبغة العاطفية التي تجعل الإنسان منقادا لسلوك السبل التي تتجه به إلى ما فيه صلاح نفسه ومجتمعه وإن كان في ذلك مشقة ومواجهة لأهوائه وحظوظ نفسه.

خاتمة:

في خاتمة هذا البحث يمكن استخلاص النتائج التالية:

1-مما سبق يتجلى الأثر الكبير للخطاب العاطفي في القرآن الكريم ودوره في تعبئة وتهيئة الإنسان لمواجهة تحديات الأمن النفسي والاجتماعي التي لا محيد عنها .

2-الاهتمام البالغ للخطاب القرآني بكل ما يحقق الأمن النفسي والاجتماعي، وذلك بالترغيب في كل ما يضمن استمرارهما والنهي والترهيب عن كل ما يقوضهما.

3-هناك ترابط وثيق بين الأمن النفسي والأمن الاجتماعي فلا يمكن أن يتحقق أحدهما دون الآخر، فلا أمن للمجتمع عند غياب أمن الفرد ولا أمن للفرد عند غياب أمن المجتمع.

4-ضرورة الاستفادة من المنهج القرآني في مواجهة التحديات الأمنية عبر إقامة دراسات عميقة ومؤتمرات علمية للتوصل إلى السبل المثلى في مواجهة التحديات الأمنية في كل المجالات، خاصة وأن القرآن الكريم من أجل مقاصده تحقيق الأمن الذي به يمكن العمران والاستمرار.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم رواية ورش
2. أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
3. أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط:01، 1365 هـ - 1946 م.
4. إسماعيل بن كثير أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، ت: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: 02، 1420هـ - 1999م.
5. جابر الجزائري أبو بكر ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية، ط: 05، 1424هـ/2003م.
6. حامد زهران عبد السلام، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط:04، 1426هـ-2005م.
7. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق - بيروت- القاهرة، ط: 17- 1412 هـ.
8. عبد الحي موسى، المدخل إلى علم النفس، مكتبة الخانجي، ط: 02، القاهرة، 1979م.
9. عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت لبنان، 1427هـ-2007م.
10. عدنان مصطفى، الأمن الإنساني والمتغيرات المجتمعية في العراق، ، العرف للمطبوعات ، ط:01، 1430هـ/2009م، بيروت لبنان.
11. فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 03 - 1420 هـ.
12. محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع بيروت – لبنان، 1415 هـ - 1995 م.
13. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984 هـ.
14. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ت: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، 1415 – 1995.
15. محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ت: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: 01، 1420 هـ - 2000 م.

16. محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420 هـ.

17. محمد رشيد بن علي رضا، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990 م.

18. محمد ياسر الأيوبي، النظرية العامة للأمن نحو علم اجتماع أمني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، 2008.

19. مسعوة بن السايح، القرآن الكريم ودوره في تحقيق الأمن النفسي، مجلة أفاق العلوم جامعة الجلفة، ع:10، جانفي 2018.

al-Maṣādir wa-al-marāji‘:

1. al-Qur’ān al-Karīm bi-riwāyat Warsh.
2. Aḥmad ibn Fāris, Mu‘jam Maqāyīs al-lughah, t : ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1399h-1979m.
3. Aḥmad ibn Muṣṭafá al-Marāghī, tafsīr al-Marāghī, Sharikat Maktabat wa-Maṭba‘at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh bi-Miṣr, Ṭ : 01, 1365 H-1946 M.
4. Ismā‘īl ibn Kathīr Abū al-Fidā’, tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm, t : Sāmī ibn Muḥammad Salāmah, Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Ṭ : 02, 1420h-1999 M.
5. Jābir al-Jazā’irī Abū Bakr, Aysar al-tafāsīr lklām al-‘Alī al-kabīr, Maktabat al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Sa‘ūdīyah, Ṭ : 05, 1424h / 2003m.
6. Ḥāmid Zahrān ‘Abd al-Salām, Dirāsāt fī al-Ṣiḥḥah al-nafsīyah wa-al-Irshād al-nafsī, ‘Ālam al-Kutub, Ṭ : 24, 1426h-2005m.
7. Sayyid Quṭb, fī ẓilāl al-Qur’ān, Dār al-Shurūq-byrwt-al-Qāhirah, Ṭ : 17-1412 H.
8. ‘Abd al-Ḥayy Mūsá, al-Madkhal ilá ‘ilm al-nafs, Maktabat al-Khānjī, Ṭ : 02, al-Qāhirah, 1979m.
9. ‘Abd al-Raḥmān ibn Khaldūn, muqaddimah Ibn Khaldūn, Dār al-Fikr, Bayrūt Lubnān, 1427h-2007m.
10. ‘Adnān Muṣṭafá, al-amn al-insānī wa-al-mutaghayyirāt al-mujtama‘īyah fī al-‘Irāq,, al-‘urf lil-Maṭbū‘āt, Ṭ : 01, 1430h / 2009M, Bayrūt Lubnān.
11. Fakhr al-Dīn al-Rāzī, Mafātīḥ al-ghayb, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, Ṭ : 03-1420 H.
12. Muḥammad al-Amīn al-Shinqīṭī, Aḍwā’ al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur’ān bi-al-Qur’ān, Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa al-Tawzī‘ Bayrūt – Lubnān, 1415 H-1995 M.
13. Muḥammad al-Ṭāhir ibn ‘Āshūr, al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr-Tūnis, 1984 H.
14. Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir al-Rāzī, Mukhtār al-ṣiḥāḥ, t : Maḥmūd Khāṭir, Maktabat Lubnān Nāshirūn-Bayrūt, 1415 – 1995.
15. Muḥammad ibn Jarīr Abū Ja‘far al-Ṭabarī, Jāmi‘ al-Bayān fī Ta’wīl al-Qur’ān, t : Aḥmad Muḥammad Shākir, Mu’assasat al-Risālah, Ṭ : 01, 1420 H-2000 M.
16. Muḥammad ibn Yūsuf Abū Ḥayyān al-Andalusī, al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, t : Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Dār al-Fikr – Bayrūt, 1420 H.

17. Muḥammad Rashīd ibn ‘Alī Riḍā, tafsīr al-Manār, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, 1990 M.

18. Muḥammad Yāsir al-Ayyūbī, al-naẓarīyah al-‘Āmmah lil-amn Naḥwa ‘ilm ijtimā‘ amnī, al-Mu’assasah al-ḥadīthah lil-Kitāb, Ṭarābulus Lubnān, 2008.

19. Mas‘ūdah ibn al-Sāyiḥ, al-Qur’ān al-Karīm wa-dawruhu fī taḥqīq al-amn al-nafsī, Majallat Afāq al-‘Ulūm Jāmi‘at al-Jaflah, ‘A : 10, Jānfī 2018.